

التعليق على تفسير ابن سعدي (٤٢) سورة الليل

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا
ووالدينا وللمسلمين اجمعين. اما بعد قال العلامة اما بعد فهذه قراءة في كتاب تفسير ابن سعدي رحمه الله اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. والليل اذا يغشى. والنهار اذا تجلى. وما خلق قد ذكر والناثى ان سعيكم لشتى. فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره ليسرى. واما من دخل واستغنى وكذب بالحسنى. فسنيسره للعسرى. ومعى احسنت - [00:00:30](#)
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذه سورة
الليل وقد تقدم معنا الكلام وفي تفسير اول جزء عم من سورة النبأ الى سورة الشمس. وكان ذلك - [00:01:10](#)
من رمضان وقبل التوقف ثم شرعنا في الكلام على آيات الصيام ثم الان نعود الى ما كنا مستمرين عليه فهذه صورة الليل والليل
معروف. وما يقابل النهار وسميت هذه السورة بالليل - [00:01:30](#)

لذكر الليل فيها ومضى معنا اكثر من مرة ان السورة تسمى بما يذكر فيها ثم آآ هل هذه السورة آآ السور اسماؤها توقيفية ام اجتهادية
من الصحابة؟ نقول فيها ما هو كذا وفيها ما هو كذا - [00:01:50](#)
في بعض السور جاء تسميتها من النبي صلى الله عليه وسلم كسورة البقرة وال عمران وفيه ما هو من الصحابة رضي الله عنهم ولذلك
احيانا تختلف اسم السورة مثل سورة سبحان سورة اه الاسراء سبحان والاسراء. وكذلك المؤمن - [00:02:10](#)
وغافر نفس السورة من الصحابة بعض الصحابة سمي هكذا وبعضهم سمي هكذا ولا اشكال في ذلك. وقوله سبحانه الله الرحمن
الرحيم. ايضا مضى معنا ان هذه الجملة اية مستقلة في اول كل سورة. وقيل ما معنى مستقلة - [00:02:30](#)
وليست من السورة. وهذا يترتب عليه الفاتحة. ان قلنا ان البسملة اية منها ما صحت الصلاة الا بها؟ وينقلن انها اية مستقلة في اولها
تصح الصلاة بدون البسملة يعني لو انسان لم يقرأ البسملة في الصلاة قرأها فقط الفاتحة بس الحمد لله رب العالمين صحت صلاته
وهذا هو الصواب ولذلك ما كان النبي - [00:02:50](#)

صلى الله عليه وسلم يجهر بها. وجاءت الاحاديث ايضا بان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما كذلك. وانما كانوا يصرون فدل على انها غير
السورة لكنها قرآن وهي اية مستقلة في اول السور الا سورة براءة - [00:03:20](#)
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزلت السورة تنازلت معها فاخبر الصحابة رضي الله عنهم بذلك. طيب قال سبحانه والليل اذا
يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والناثى. هذه - [00:03:40](#)
اقسامات اقسام الله بالليل واقسم بالنهار واقسم اما بخلق الذكر والناثى او بالذي خلق الذكر والناثى. ثم ان هذه السورة فيها لطيفة.
ومعنى لطيفة يعني شيء مميز. عن غيرها من السور - [00:04:02](#)
وهي انها ذكر فيها متضادات. ذكر فيها اشياء متضادة. ولذلك في ولهذا تضاد بمعنى متقابل وليس معنى تضاد تناقض لا القرآن ما فيه
تناقض ابدا. من اوله لاخره هذا من من الاحكام. ولذلك الله تحدى به ذلك. قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا -

[00:04:29](#)

لانه من لدن حكيم خبير سبحانه وتعالى. طيب ننظر فيها انا واياكم. كم اتضاد الليل وش ظده؟ النهار. النهار. طيب يغشى ظده؟
يتجلى. يتجلى يغشى يغطي يتجلى ينكشف طيب بعده الذكر والناثى. ان سعيكم نشدت في تضاد هنا نعم. ايه. تضاد - [00:05:00](#)

سعي الناس عملهم بعضهم خير بعضهم شر. بعضهم مقبل وبعضهم مدبر وهكذا. طيب بعدها اعطى واتقوا وش يقابلها؟ بخل واستغنى طيب صدق بالحسنى كذب بالحسنى نيسره اليسرى ها للعسرى نيسره العسرى - [00:05:30](#)

طيب بعد في شي بعد ايه باقي. يلا اش باقي ما يصلح الا الاشقى احسنت الاخرة الاولى. الاخرة الاولى. لا يصلح الاشقاء. ايضا وبعدها؟ الاتقى. الاتقى طيب هذا عجيب سبحانه الله العظيم احيانا تجد في في السورة - [00:05:55](#)

تتكرر قد و احيانا لفظ الجلالة في جميع الايات اي صورة هذي ها؟ اظنها المجادلة اظنها سوء المجادلة. لفظ الجلالة في جميع الايات فظلا عن ما تختتم به الايات. عجب يعني سورة محمد شف كيف تختتم بحرف ايش؟ الميم. الميم. الميم الساكنة - [00:06:25](#)

شيء اتقان عجيب وليس هناك ادنى اختلال في المعنى. الذين كفروا بظل اعمالهم ميم ميم ميم ساكن ساكن اخر شي. وسبحان الله العظيم شي عجب! سورة الشمس مرت معنا وش فيها - [00:06:56](#)

اش ميزاتها احد عشر احدى عشر قسما. قسما اقسام عجيبة. طيب ننظر هنا. قال سبحانه والليل اذا يغشى الليل معروف ظد النهار يغشى ايش معنى يغشى؟ يغطي طيب يغطي ماذا - [00:07:17](#)

قال بعض العلماء يغطي الشمس وهذا في الحقيقة عجب لكن العلماء لهم مأخذ ثرى يجب علينا ان نتأدب مع مع كلام العلماء. حتى وان رأينا فيه ضعفا الا ان يجب علينا ان نتأدب معهم - [00:07:39](#)

ولا كيف الليل يغشى الشمس انما يأتي الليل حينما تذهب الشمس اذا ما يغشاها هو اصلا الشمس ما يغشاها شيء شمس هذي نجم مضى عظيم لكن قالوا ان يحيا الشمس - [00:07:59](#)

في كما قال في في سورة الشمس والشمس وضحاها والقمر ذات لها والليل اذا يغشى يغشاها قالوا الشمس الشمس والشمس والشمس تلاها يخشع يخشي الشمس. وهكذا هنا قالوا والاقرب والله اعلم انه يغشى - [00:08:17](#)

لا. الارض. الارض الارض يلبس يلبس الارض وهذا واقع هذا الاقرب طيب والنهار اذا تجلى تجلى اتضح وهل النهار يتضح ولا يوضح؟ نقول يتضح ويوضح فالنهار يتضح يضيء بالشمس وهو يوضح الارض ولذلك اهل الشر انما يعيشون فيه - [00:08:37](#)

في الليل ولذلك امرنا بالاستعاذة من الليل من شر غاسق اذا وقب الغاز في الليل وقف اظلم. الشهور تخرج فيه. طيب والنهار اذا تجلى. وما خلق الذكر والانثى هذا اختلف العلماء فيه على قولين هل المراد ان الله يقسم بنفسه هذا كثير في القرآن ام - [00:09:13](#)

ان الله يقسم بخلق الذكر والانثى وهذا امر ساف لما فيه من ايات الله عز وجل فان في خلق الذكر والانثى عموما من الانس والجن والحيوانات والطيور حتى الان النباتات. النبتة - [00:09:43](#)

بل الان حيوانات صغيرة صغيرة جدا فيها ذكور وانوثة. هذا عجب. وخلق الذكر انثى من اسباب بقاء الحياة لو لم يكن هناك ذكر وانثى كيف يكون تكاثر الله على كل شيء قدير. الله قادر على ان يموت هؤلاء خلق مثلهم وامثالهم - [00:10:08](#)

لكن اقتضت حكمة الله ان يجعل في الارض من يتكاثر بنفسه بامر الله عز وجل لكن اسباب جعل الله سبحانه وتعالى تبقى ففي خلق الذكر والانثى فيه فيه ايات من ايات الله عز وجل - [00:10:33](#)

الانس والجن ما ندرىك الظاهر انه مثلنا. يعني بينهم الفة وترايط حتى يبقى الناس في عوائل ويبقون اولادهم يرعونهم حتى يكبرون ثم سبحانه الله ينقسم جزء اخر خلاص اذا يتزوج ذا ويطلع شوي تستقل - [00:10:51](#)

حتى يكثرون والثاني يكثرون ويمشون سبحانه الله عوائل فيه حيوانات ما تدري عن اولادها الا عند الولادة وبس خلاص تروح تخليهم امشوا الضفادع لقيته ضفدعة ترضع ضفدعة صغيرة. السلاحف تحطه وتمشي تروح وتمشي خلاص تنتهي. بعض الحيوانات ترجع الى بيوضها - [00:11:15](#)

تاخذها معهم الان الحيتان رأينا الان في بعد التصوير ذا حوت معه بنية صغيرة ولد صغير يمشي معه شيء عجب حتى تكبر الطيور تجد العصفور يربط عشة و احيانا يكون الذكر هو اللي يبني العش - [00:11:46](#)

ويزيه يصير يفرش عنده لين تشوف تعاين يقولون له تشوف العش مضبوط ولا لا والدور تحت ثاني و احيانا و احيانا تعاون بينهم كلهم بينونه. يعني سبحانه الله اذا في خلق الذكر والانثى ايات - [00:12:11](#)

من اية الله ولذلك الله عز وجل يقول ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات من الالباب. ترى مو بخلق السماوات والارض الاجرام هذي بس لا انظر ماذا خلق فيها. انظر ماذا ماذا في الارض - [00:12:33](#)

تأمل طيب قال سبحانه ان سعيكم لشتى. هذا الان جواب القسم الله اقسام ثم اقسام ثم اقسام ثم قال سعيكم لشتى مختلف كاختلاف الليل والنهار والذكر والانثى تقابل كذلك من مؤمن وكافر - [00:12:50](#)

من انسان خير ومن انسان شرير من انسان يقدم المساعدات للناس ومنهم يخرب على الناس لا لشيء لطبيعتك بعض الناس مخرب بعض الناس مسلح فسعي شتى والمراد هنا وهو المراد الاعظم العمل للآخرة - [00:13:17](#)

العمل الآخرة فمنكم مؤمن ومنكم كافر فمن شاء فاليوم ومن شاء فليكفر ان سعيكم لشتى ثم وعد وتوعد فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. الله اكبر. هذا وعد من الرب الصادق سبحانه - [00:13:42](#)

تعالى ومن اصدق من الله قيلا. فاما من اعطى واتقى طيب اعطى ماذا نقول اما التقى فواضح اتقى الله عز وجل بفعل الاوامر واجتناب النواهي مع امه لكن ما معنى اعطى - [00:14:03](#)

اعطى هل المراد اعطى الايمان والعمل الصالح ام اعطى النفقة ام اعطى اه الزكاة نقول ليس هناك شيء محدد واختلف العلماء في ذلك كما اختلفوا في قوله وصدق بالحسنى والقاعدة ان الآية والحديث اذا احتمل اكثر من معنى لا تضاد بينها - [00:14:27](#)

يحمل عليها فنقول كل ما قيل فيه من الاعطاء وليس للتضاد يصح. اعطى الايمان اعطى العمل الصالح اعطى النفقة الواجبة اعطى الزكاة اعطى الصدقة واتقى فهو يعطي مع التقوى فالذي حمله على العطاء الايمان. وصدق بالحسنى - [00:15:00](#)

التصديق ضده تكذيب طيب الحسنى ما الحسنى؟ ايضا اختلف فيها فليل هي لا اله الا الله وقيل الجنة وقيل الخلف الحساب واختارها ابن جرير رحمه الله لان قال اعطى تصدق بالحسنى يعني بان الله يخلف عليه. فان فانه ما ينفق الانسان من نفقة الا اخلف الله عليه في الدنيا - [00:15:30](#)

والآخرة في الدنيا بالبركة والطمأنينة وانشرح الصدر والزيادة في المال وليس معنى الزيادة ترى الكثرة انتبهوا ترى ليس معنى الزيادة معناها الكثرة وانما البركة فقد يكون الانسان ما عنده تجارة كبيرة لكن عنده بركة توفيق من رب العالمين - [00:15:59](#)

وقد يكون الانسان دخله كثيرا وبركته قليلة. قليلة هذا موجود طيب فاما من اعطاه واتقى وصدق بالحسنى وان يدخل فيه يتصدق بلا اله الا الله تصدق بالجنة صدق بالخلف الحسن بنفقتة - [00:16:26](#)

فسنيسره لليسرى السين هنا للتنفيس. تنفيس القريب يعني سوف يحصل هذا التيسير قريبا طيب وسوف نقول التنفيس فيه بعد شوي لا هذا على طول سنيسره لليسرى وفيه ان الله عز وجل يعطي الانسان بحسب عمله - [00:16:48](#)

انت معنا ولا؟ جزاء من الجزاء. ترى هذا مهم الله عز وجل جعل لكل شيء سببا الله على كل شيء قدير قاد هداية الناس دخلهم الجنة وما نقص من ملك الله شيئا - [00:17:20](#)

وتدخلهم النار جميعا وما ضر الله شيئا وما يسأل عما يفعل ومسئول لكن لكمال عدل الله وكمال حكمته انه ما يدخل احد النار الا بعمله ثم جعل لكل شيء اسبابا - [00:17:38](#)

مع انه عز وجل هو الذي قدر المقادير. يجب ان نؤمن ذلك. اراد كل شيء علم كل شيء ازلا لكنه جعل اسبابا وجعل لنا اختيارا لابد ان نوقن بذلك هذا امر جاءت به النصوص ودل عليه الواقع - [00:17:54](#)

الانسان يعلم من نفسه انا اشيل الكتاب شو الكتاب؟ باختياري محد غصبني ما احس ان واحد ماسك ايدي ويرفع كتابي. لكن مع ذلك الله قدر الكتاب الله قدر ذلك لكن لاني لا اعلم القدر ما ادري. يقول انت مأمور بالعمل - [00:18:17](#)

ولذلك لما سأل الصحابة رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله يعني ما نعمل فيه الان نعمل فيه الناس امر قد مضى وجفت بي الاقلام واوطيت به الصحف ام امر مستأنف؟ قال ما جفت بلا قلم طفت واوطيت به الصحف يعني امر منتهي - [00:18:38](#)

قال ففي ما العمل؟ ليش نعمل؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له فامرهم بالعمل ونهاهم عن اتكال على القدر لانك ما تدري عن

قدرك يا اخي هل تدري انت - 00:19:00

ما تدري واضح ولا لا والايمان بالقدر يتلخص في جملة واحدة يعني انت بان تؤمن بالقدر انا مؤمن ولا لا؟ نقول جملة واحدة ان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك - 00:19:16

فهذا اليوم بالقدر ثم موقفي من القدر اني اعمل اعمل واجتهد ما يسر الله لي من اسباب اعمل بها ثم لو جاءت النتائج على خلاف ما اردت اقول انا لله وانا راجعون - 00:19:33

الشكوى لله اصابني حادث سيارة قدر اصبر وازين سيارتي انكسرت رجلي اصبر حتى ولا يناقض الصبر اني اتألم او حتى واحد يبكي على موت الميت او يعني يتمنى الحال غير هذا - 00:19:49

لكنه ما يتسخط على القدر وليس انا وش معنى انا؟ وليه كذا؟ لا لا هذا تسخط ثم اعمل في اصلاح نفسي اروح اجبر لي رجلي الجرح اعالجه الثوب لا ينشق اخيطه - 00:20:05

السيارة بكرها الجدار ابنيه مرة ثانية امش في امش في دنياك مع التعلق بالله واليقين ان كل هذا بامر الله عز وجل وان الله ما يظلم وان الخير من الله والشر من - 00:20:20

انفسنا فسنيسر له ليسرى في اموره الدينية والديوية في بيته في اهله وسبحان الله تجد بعض الناس موفقا وبعض الناس ميسرا معسرا يجيئها يمين يسار. سبحان الله. هذا من توفيق الله. هذا من امر الله - 00:20:36

لكن مع ذلك فالانسان له له اثر. فامن اعطى واتقى وصدق من حسنى فسنيسر العسرى. العكس واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسر العسرى هذا عكس الماضي. بخل واستغنى وهذا الذي حمل ابن جرير رحمه الله على انه قال ان المراد به تصدق بالحسنى يعني بالخلف من الله على النفقة - 00:21:03

لان الاعطاء يقابله البخل وكذلك بخل بالتوحيد. ما وحد الله ما صدق بالجنة ما صدق انه يجيب الايمان به وامن بخل واستغنى استغنى بنفسه وانه غني وانه ما في حاجة احد - 00:21:33

ها كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ولذلك من توفيق الله عز وجل للانسان انه ينكسر احيانا ينكسر. ما تزيد الامور له مصاب بالمرض صاب بالظلم يرى ما لا يحب - 00:21:57

ما تأتي الامور على كيفه من اجل ان يلجأ الى الله لانه لو استغنى خلاص يطغى تطغى ولذلك دائما المؤمن تراه في فتن قال عليه الصلاة والسلام مثل المؤمن يكفأ بالبلاء - 00:22:18

كمثل الزرعة تفيها الرياح مرة وتعدها مرة. الزرع الزرع هذا تشوفون الزرع في المحاور مري كذا ومرة كذا ومرة قل ومثل المنافق كالارزة الارزة هذي شجر قوي جدا جذوره راسخة في الارض - 00:22:40

ما يكون كذا لين واقف كالارزة لا تهتز ما فيها شي حتى يكون جعفرت وحدة لين تطيح مرته تهلك هكذا المنافق ولذلك كان بعض السلف اذا لم يمرض شك في ايمانه - 00:23:02

لمن يمرض يكفأ بالبلاء ها وعلى هذا احمد ربك بلاء ومرة مريض ومرة نكدر خاطرك كل مرة محتاس. ها تلجأ الى الله يا رب يا رب تجد المسجد القرآن ترقى نفسك - 00:23:19

حالة ضعفك طيب واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى كذب بلا اله الا الله كذب بالجنة كذب بالخلف الحسن كذب بما يجب الايمان به فسنيسر للعسرى. تتعسر اموره يلدد حتى وان كان في الظاهر اموره زينة. الا انه لا ابداء. ولذلك بعض الناس ان يغتر - 00:23:40

الكفار يغتر بهم بما هم عليه. يقول يا اخي شف امطار خضرة انهار زهور ما ادري ايش وما علم بالجحيم الذي يعيشون فيه هم والله يعيشون في جحيم قلبي ما يعلمه الا من عاشرهم - 00:24:10

ونظر اليهم بعين البصيرة نعيشون في جحيم وانظروا مثلا الحرب الاوكرانية الان كيف الان التظاد بينهم كفار كلهم؟ روسيا كلهم كفار بينهم محبة ما بينهم محبة عداء كل واحد يبني يهلك الاخر لكنهم عندما يكون الظن هو الاسلام - 00:24:33

عليه لكن بينهم وبينهم حرب مستعرة بل حتى بين يسموا الام اوروبية والامريكان كلهم بينهم بلاء بل بين العوائل وبين الجيران والبيوت بعكس المسلمين تجد المسلم يقدم المسلم ما استطاع لله - [00:24:59](#)

تقدم الاكل الشرب المساعدة اذا شاف احد سيارته خرابانة تعصب راسه قعد معه فك السل كفرت جبس كفرت ويروح يجيب بنزين والثاني اذا صار عند واحد مصيبة الناس يجتمعون عليه ما يبغون منهم شي بعكس اولئك - [00:25:22](#)

كم ما فيه ماديين ما بينهم ترابط ما بينهم الفة الالفه بين المسلمين. وسبحان الله كلما يعني صعبت الحال ارتبط الناس اكثر نعم ولادركت هذا ادركت قبل الطفرة المالية عندنا في المملكة وبعد طفر المالية - [00:25:39](#)

وزرت بعض الدول الفقيرة سبحان الله تجد الفقر والعوز يلم الناس يلهمهم حتى يتبادلون كسرة الخبز البصل الملح القدر تطبخون العصر ويطبخون بالليل ما عندهم قدر يطبخون فيه الماء يعطون بعضهم بعض - [00:26:08](#)

يعطون اشياء بسيطة بينما لا صارت الثلاجة مليات والمطبخ مليات البقالات راحوا الله يستر عليك حتى السلام ما يسلم الثاني ليه؟ هكذا الغرب ترى. الغرب ترى عندهم مثل هذا تفكك - [00:26:33](#)

تفكك حتى الجيران يعني زين قال هاي زين بعد اخلاقه طيبة والبعد سيارته يشغل سيارته يروح العمل ويعود دخول بيته بس حتى بين العائلة بين الرجل والمرأة بين المرأة تسهر بصوب والرجل في صوب والبنات يصوب والرجل يصوب ما في ترابط -

[00:26:49](#)

بينما المسلمين تجد دليل عندكم بكرة عند ربهم كلهم تدري ما شاء الله تبارك الله نسخة من كل بيت نفسها ليه؟ ترابط بين المسلمين اذا الاسلام بين ترابط تيسير خير - [00:27:11](#)

الدين هذا هذا جنة وعكسه نار دنيا واخرى اقرأ. وبين الغماز ذا؟ شايع احسن الله اليك. قال ابن سعدي رحمه الله هذا قسم من الله بالزمان الذي تقع فيه افعال العباد على تفاوت - [00:27:30](#)

احوالهم فقال والليل اذا يغشى اي يعم الخلق بظلامه فيسكن كل فيسكن كل الى مأواه ومسكنه ويستريح العباد من الكد والتعب. والنهار اذا تجلى للخلق فاستضاءوا بنوره وانتشروا في مصالحه - [00:27:54](#)

وما خلق الذكر والانثى ان كانت ماء موصولة كان اقساماً بنفسه الكريمة الموصوفة بانه خالق الذكور والاناث. وان كانت مصدرية كان قسماً بخلقه للذكر والانثى. وكمال حكمته في ذلك ان خلق ان خلق من كل صنف من الحيوانات التي يريد بقاءها ذكراً وانثى ليبقى النوع ولا يضمن - [00:28:14](#)

وقاد كلا منهما الى الآخر بسلسلة الشهوة وجعل كلا منهما مناسباً للآخر فتبارك الله احسن الخالقين وقوله ان سعيكم لشتى. هذا هو وجعل كلا اي عندي وجعني كل ماشي عندكم اضبط ايوا - [00:28:44](#)

وقوله ان سعيكم لشتى. هذا هو المقسم عليه. اي ان سعيكم ايها المكلفون لمفاوت تفاوت كثيراً وذلك بحسب تفاوت نفس الاعمال ومقدارها والنشاط فيها. وبحسب الغاية المقصودة بتلك الاعمال هل هو وجه الله الاعلى الباقي؟ فيبقى السعي له بقاءه وينتفع به صاحبه. ام هي - [00:29:10](#)

غاية مضمحلة فانية فيبطل السعي بطلانها ويضمحل باضمحلالها. وهذا كل عمل يقصد به غير وجه الله غير وجه الله تعالى بهذا الوصف. ولهذا فصل الله تعالى العاملين ووصف اعمالهم قال فاما من اعطى اي ما امر به من العبادات - [00:29:40](#)

احسن ما امر. احسن الله اليك اي ما امر به من العبادات المالية كالزكوات والكفارات والنفقات والصدقات والانايق في وجوه الخير والعبادات البدنية كالصلاة والصوم ونحوهما والمركبة منهما كالحج والعمرة ونحوهما - [00:30:07](#)

ما نهى عنه من المحرمات والمعاصي على اختلاف اجناسها. وصدق بالحسنى اي صدق بلا اله الا الله وما دلت عليه من جميع العقائد الدينية وما ترتب عليها من الجزاء الاخروي. سبحان الله! تأمل يا شيخ - [00:30:30](#)

بن سعد رحمه الله يعني قرأ التفاسير ثم صاغها بطريقة تشمل اقوال قيل انها لا اله الا الله هذا قول ذا قول مستقل وقيل الاسلام وقيل الجنة الشيخ صاغها بطريقة محكمة عالم متبحر - [00:30:50](#)

ثم عالم اعطاه الله عز وجل حسن الاسلوب ترى اسلوب يسمى الان الاديب. عندنا الان الطريقة اللطيفة وهذا اديب. شيخ بن سعدي عالم اديب نحوي عجيب جدا رحمه الله - [00:31:11](#)

ولذلك تفسير هذا تفسير رائع نعم وقوله فسنيصره ليسرى اي نسهل عليه امره ونجعله ميسرا له كل خير. ميسرا له ترك ميسرا له ترك كل شر. لانه اتى باسباب التيسير فيسر الله له ذلك. فالعمل اذا من - [00:31:31](#)

انسان ابتداء نعم واما من بخل بما امر به فترك الانفاق الواجب والمستحب ولم تسمح نفسه باداء ما وجب بما لاداء ما وجب لله واستغنى عن الله فترك عبوديته جانبا ولم ير نفسه مفتقرة غاية الافتقار - [00:31:56](#)

الى ربها الذي لا نجا لها ولا فوز ولا فلاح الا بان يكون هو محبوبها ومعبودها. يكون الا بان يكون هو محبوبها ومعبودها. صح الذي تقصده وتتوجه اليه. وكذب بالحسنى اي بما اوجب الله على العباد التصديق به من العقائد الحسنة - [00:32:20](#)

فسنيصره للعسرى اي للحالة العسرة والخصال الذميمة بان يكون ميسرا للشر اينما كان يظله افعال المعاصي نسأل الله العافية. الله المستعان. الله المستعان. قال بعض العلماء ان هذا من باب التهكم - [00:32:44](#)

بالكفار وبالعصاة كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم. قال البشار تكون في الخير لكن الصبن هي تكون في شر الخير لأنها البشارة لاخبار بما يظهر على البشارة هكذا نيسره للعسرى ييسر العسرى - [00:33:03](#)

تجده يمشي في الطريق يلاقي اناس اهل باطل يشبك معهم ويروح معهم نعم اقرأ الايات كمل قال الله تعالى ان علينا وما يغني عنه ما له اذا تردى ان علينا للهدى - [00:33:21](#)

الآخرة والاولى فانذرتكم نارا تظلى لا يصداها الا الاشقى الذي كذب وتولى وسيجنبها الا اتقى. الذي ما له يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى. احسنت. قوله سبحانه - [00:33:53](#)

فهو ما يغني عنه ما له اذا تردد واقعا تتبع الآية اللي قبلها لكننا اقتصرنا عليها سهوا طيب قوله سبحانه وما يغني ماء هنا يحتمل انها نفي يحتمل انها استفهام - [00:34:33](#)

فان كانت للنفي فالمعنى لن يغني عنه ما اذا تردى. يعني اذا هلك او اذا سقط في الدار تردى تأتي معنا الموت تأتي معنا السقوط. من التردى من الجبل طيب ويحتمل انه استفهام مع النفي - [00:34:50](#)

ما الذي يغني عنه ماله؟ اذا تردى لو عنده ملايين وش الفائدة؟ ما هي فائدة والمعنى من حيث العلوم واحد انه لن يغني عنهم ما له اذا هلك مات او اذا دخل النار ما يغني عنه فلا يغني عنه - [00:35:08](#)

الا ما قدم للعمل الصالح قال سبحانه ان علينا للهدى هذا تحتمل معنيين المعنى الاول ان الله تكفل بالهداية لجميع الخلق والمراد بالهداية هنا هداية الدلالة والارشاد ولذلك بعث الله في كل امة رسولا واعطى كل رسول كتابا - [00:35:24](#)

يوضح للناس الطريق الصواب طيب ويحتمل ان الهدى طريق الله ان علينا يعني الصواب والحق وما يدل على الجنة هو طريق الله عز وجل. فمن خالفه هلك قال سبحانه وان لنا للآخرة والاولى - [00:35:52](#)

الآخرة والاولى لله عز وجل خلقا وملكا وتديبرا وتصرفا فتطلب من الله عز وجل وتستعمل فيما يقرب الى الله ويحذر من ما يبعد عن الله. قال سبحانه فانذرتكم نارا تلتأ لا يصلها الا الاشقى - [00:36:14](#)

انذرتكم اي حذرتكم وخوفتكم نارا تلتأى تلهب ويزداد حرها لا يصلها الا الاشقى اي لا يدخلها الدخول التام الابدي الا الاشقى اي الكافر. الذي بلغ في الشقاء غايته الذي كذب وتولى - [00:36:35](#)

كذب بالخبر وتولى عن الامر فعقيدته فاسدة وعمله فاسد قال سبحانه وسيجنبها الا اتقى هذا مقابل الاصلاح الاشقى وجنبه الا اتقى ماذا؟ الذي يؤتي ما له ويتذكر كيف يأتي مرض الزكى هل المعنى يعطي المال ليزكي المال؟ او يعطي المال ليتزكه - [00:36:59](#)

اما المعنيين معنيين ثم ما الذي حمله على اعطاء المال للزكاة هو الايمان ابتداء فليس المعنى انسان يزكي المال وغير مؤمن لا وكذلك الصلاة لابد يسبق هذا الاعطاء يسبقه عقيدة صحيحة واداء للصلاة - [00:37:28](#)

لان الزكاة ما تقبل بدون بدون صلاة الذي يؤتي ما له يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى لم يعطي ماله مقابل نعمة اسديت اليه او

يد كان لها فضل عليه. وانما هو ابتغاء ما عند الله عز وجل - 00:37:52

ولذا قال الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى قال بعض العلماء انها نزلت في ابي بكر الصديق باجماع العلماء رضي الله عنه ولكن قال الشيخ ابن سعد وغيره من العلماء حتى وان كانت في نزلت في ابي بكر الصديق وهو اول ما يدخل فيها من هذه الامة الا انها شاملة لكل من - 00:38:14

من عمل عمله وان كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه لن يلحقه لاحقا ابدا في الفضل ولا في المنزلة ولا في السابقة الا انه ينال من من فعل ذلك - 00:38:37

من الاجر والثواب بقدر ما هو عليه. نعم قال ابن سعودي رحمه الله وقوله وما يغني عنه ما له الذي اطغاه واستغنى به وبخل به اذا هلك ومات انه لا يصحبه الا عمله الصالح. واما ما له الذي لم يخرج منه الواجب فانه يكون وبالا عليه اذ - 00:38:49
لم يقدم منه لآخرته شيئا. ان علينا للهدى اي ان الهدى المستقيم طريقه يوصل الى الله ويدني من رضاه واما الضلال فطرق مسدودة عن الله لا توصل صاحبها الا للعذاب الشديد. وان لنا للاخرة - 00:39:15

اولى ملكا وتصرفا ليس ليس له فيهما مشارك. فليرغب الراغبون اليه في الطلب ولينقطع عن المخلوقين فانذرتكم نارا تلظى اي تستعزظ قوله وقوله يعني بعض المواضع ينبغي احيانا تمشي ايه يكون في كلام متصل وحيانا مستقل وقوله فانذرتكم نارا تلظى اي - 00:39:35

تستعز وتوقد وقوله لا يصلها الا الاشقى الذي كذب اي بالخبر وتولى عن الامر وقوله وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى. بان يكون قصده به تزكية نفسه وتطهيرها من الذنوب - 00:40:05

عيوب قاصدا به وجه الله تعالى. فدل هذا على انه اذا تضمن الانفاق المستحب ترك واجب كدين ونفقة ونحوهما فانه غير مشروع. بل تكون عطيته مردودة عند كثير من العلماء. لانه لا يتزكى بفعل - 00:40:25

يعني مستحب يفوت عليه الواجب. وقوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى اي ليس لاحد من الخلق على هذا الاتقى نعمة تجزى الا وقد كافأه بها. وربما بقي له الفضل والمنة على الناس. عندك كفاه بها - 00:40:45

ايه عليها وهذا احسن بها وربما بقي له الفضل والمنة على الناس فتمحض عبدا لله لانه رقيق احسانه وحده اما من بقي عليه نعمة نعمة الناس لم يجزها ويكافئها فانه لابد ان يترك للناس ويفعل لهم ما - 00:41:05

ينقص اخلاصه وهذه الاية وان كانت متناولة لابي بكر الصديق رضي الله عنه. بل قد قيل انها نزلت في سببه فانه رضي الله عنه ما لاحد عنده من نعمة تجزى حتى ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نعمة الرسول - 00:41:31

التي لا يمكن جزاؤها الرسالة ان الله هدأ هدى ابا بكر رضي الله عنه على يده النبي صلى الله عليه وسلم نعم. فهي نعمة الدعوة الى دين الاسلام وتعليم الهدى ودين الحق. فان لله ورسوله المنة على كل احد - 00:41:51

لا يمكن لها جزاء ولا جزاء ان جزاء ولا مقابلة فانها متناولة لكل من اتصف في هذا الوصف الفاضل فلم يبق لاحد عليه من الخلق نعمة تجزى فبقيت اعماله خالصة لوجه الله تعالى - 00:42:10

هذا قال الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى. هذا الاتقى بما يعطيه الله من انواع الكرم والمتوبات والحمد لله رب العالمين. احسنت الشيخ عبد العزيز يقول هل السحور على التمر من السنة؟ جزاكم الله خيرا - 00:42:30

لعنوا في ذلك دليلا لكنه يصيب بذلك السنة. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدع السحور ولو ان يجرع احدكم جرعة ماء هذا مثال اما هل نقول من السنة التي على التمر كما السحر على التمر كما يقول الفطر ما اعرف الدليل الدليل جاء بالافطار على التمر في - 00:42:58

نجد فماء وجعل انس موقفا عليه لكن مرفوع قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات فان لم يكن رطبات فعلا تمرات فان لم يكن تمرات حصى حسوة من ماء - 00:43:23

نعم سائل يقول شيخنا احسن الله اليك هل درجة الكفر متساوية في الجحود والعذاب؟ مثلا الروس وبقية الكفار دولة ملحدة وبقية

الكفار الآخرين يهود ونصارى اهل الكتاب. لا ليسوا على درجة وذاك احكام تختلف - [00:43:40](#)

فاليهودي والنصراني لو ذبح الذبيحة وقال بسم الله اكلناها بينما الروسي الملحد الشيوعي لو تسمى ما ناكل يختلفون لكنهم كل من الكفر واذا ماتوا على ما هم عليه في نار جهنم خالدين فيها ابدًا - [00:43:59](#)

وكما ان الايمان درجات فالكفر درجات يقول ما حكم الكافر الذي يظن انه على الحق كافر اذا لكن ان لم يبلغه الاسلام الله عز وجل حكم العدل يختبر عند الله عز وجل يوم القيامة بتكاليف الله اعلم بها - [00:44:17](#)

واما غالب الكفار اليوم فانهم قد بلغوا من الاسلام وانما يقولون انا وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثرهم مهتدون الله عز وجل انكر عليهم ولم يجعل لهم عذرا نعم. عبد الله يسأل احسن الله اليك. بالنسبة للدم الذي يخرج من الانف او اللثة ولا يمكن التحرز من بلعه. هل يفطر؟ لا - [00:44:43](#)

وسائل يقول هل دعاء الرجل لزوجته العجوز ان يرزقه الله منها الولد من الاعتداء في الدعاء يحتمل واما زكريا عليه السلام

وابراهيم هذه اية وكرامة والله على كل شيء قدير - [00:45:08](#)

لكن الانسان يدعو بما جرت به العادة وان لو ذهب الانسان الى صخرة قال اللهم انبت لي فيها نباتا حسنا في الصخرة نقول هذا من الاعتداء قال على كل شيء قدير نقول نعم لكن ما جرت العادة بذلك - [00:45:37](#)

هكذا العجوز يعني ام الستين والسبعين الله على كل شيء قدير. لكن ما جرت عادت بذلك. واما ما حصل من إبراهيم عليه السلام

وزوجته كانت وزكريا كانت زوجته عجوزا فهذا من آيات الله عز وجل - [00:45:54](#)

نعم احسن الله اليك يقول ما حكم اعطاء الزكاة للعامل او الخادمة من اجل ارضائها او حصول له مصلحة دنيوية. غلط هذا ليس من الدين بعض الناس الان يعطي الخادمة عشان تشتغل زين. هو ما يعطيها من راتب لكن يعطيها من الزكاة من اجل يعود على له مصلحة هو. هذا خطأ - [00:46:14](#)

ومثلهم من يعطي العمال عشان يشتغلون عنده او ما اشبه ذلك او السواق عشان يخلص له او ما اشبهك هذا خطأ انما يعطيهم لفقرهم واما يعطيهم من اجل مصلحته فهذا من نوع عود في الزكاة والصدقة - [00:46:38](#)

يقول يا شيخ هل حديث العمرة في رمضان تعدل حجة صحيح؟ نعم هذا في الصحيحين البخاري ومسلم. احسن الله اليك بل في

لفظ حجة معي هل الدعاء يرد القضاء نعم وهو من القضاء - [00:46:57](#)

لا نقول إنسان قضى قضى على شيء ثم دعا فاستأنف القدر هذا غلط عظيم وهذا خلل في الإيمان بالقدر يقول هو من القدر ولذلك ندعو ادعو وجاء في الحديث لا يرد القضاء الا الدعاء. لكن هو من القدر - [00:47:15](#)

شيخ احسن الله اليك هل اقصر صيغة للسلام كلمة سلام والرد عليها بسلام كما حصل بين الخليل عليه السلام الملائكة قالوا سلام قالوا سلاما قال سلام الله اعلم ما ادري - [00:47:34](#)

يقول يا شيخ ما معنى واما السائلة فلا تنهر بيحي بكرة ان شاء الله. ليش ما سأل المال وسأل العلم تفصيلها بكرة ان شاء الله سؤال

اخير لكنه عام يقول ما اسباب الثبات على الدين - [00:47:58](#)

منها الدعاء قلت له يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ومن هالعلم فان العلمة سبب الثبات ومنها صحبة الصالحة والبعد عن مواطن الفتن والان البعد عن الجوال الان الجوال جمع كل سوء سوء - [00:48:14](#)

كل سوء اصحاب السوء المخدرات العقائد الفاسدة الخوارج كل شيء في الجوال ذا فالانسان يكون على حذر من جواله هذا اول يقولون اللسان خطير نقول لا الان الجوال اخطر من اللسان - [00:48:33](#)

الله المستعان. جزاك الله خير معك كتاب انت تفسير عطية ومعك كتاب بس خلاه في البيت - [00:48:48](#)